

العنوان:	رائف نجم وزير الأوقاف الأردني الأسبق : الغزو المعماري الغربي يهدد العمارة الإسلامية بالتشويه ، جماليات اسلامية
المصدر:	الوعي الإسلامي
الناشر:	وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
المؤلف الرئيسي:	نجم، رائف يوسف
مؤلفين آخرين:	حسنين، سهير محمد(مجاور)
المجلد/العدد:	س 40, ع 459
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	ديسمبر / ذوالقعدة
الصفحات:	10 - 12
رقم MD:	445886
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	العمارة الإسلامية، الفنون الإسلامية، الغزو الفكري، الحضارة الغربية، المدن الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/445886



حوار

رائف نجم وزير الأوقاف الأردني الأسبق .

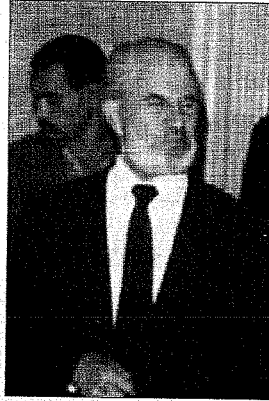
الغزو المعماري الغربي يهدد العمارة الإسلامية بالتشويه

حوار أجرته: سهير محمد حستين

أكد المهندس رائف نجم وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني.. أن عملية النمو العمراني في ديار المسلمين.. تتطلب سياسة معمارية تستلهم روح الإسلام وتعمل على تطوير التكنولوجيا المعمارية وإيجاد توظيفها للحفاظ على هوية العمارة الإسلامية.



وأوضح في حوار.. أن الغزو المعماري الغربي.. قد أحدث متغيرات سلبية في المدن والعواصم الإسلامية وأن مستقبل العمارة الإسلامية في خطر ما لم تتنبه الأمة إلى ضرورة درء هذا الخطر.. بالحفاظ على هوية العمارة الإسلامية إلى جانب الحفاظ على التراث المعماري في ديار المسلمين.



وأشار إلى أن القرآن الكريم قد تضمّن ركائز متينة يجب الالتزام بها عند تصميم الأبنية والقصور.. وتناول الحوار الكثير من القضايا الإسلامية المهمة. وإليك الحوار:

جماليات إسلامية

في إقامة أول مسجد في الإسلام بالمدينة المنورة بعد الهجرة مباشرة.. واستعمال المواد المتيسرة والمتوافرة بالمدينة المحلية عند إنشاء العمارة واستخدام التكنولوجيا التي تتضمن المواد الخام اللازمة الموجودة في هذه البيئة.. حتى يتضح للجميع مدى التزامنا بما جاء في الكتاب والسنة في المجال المعماري.

التراث المعماري في خطر ● تشهد المجتمعات المسلمة نمواً واضحاً.. وتقام المباني وفقاً للنمط الغربي.. فما الأصول المعمارية الإسلامية التي يجب مراعاتها عند إنشاء المدن الحديثة؟

- يقول الدكتور نجم: لا بد أن نترك أن المدينة الإسلامية هي النموذج اللطيب للعمارة الإنسانية بصفة عامة.. ويجب أن يتميز أسلوب التخطيط العمراني في المدن الحديثة التي تقام في ديار المسلمين.. بمراعاة التكتل السكاني ومساحات الفراغ وذلك في تسيج معماري إسلامي متجانس.

● وكيف يتم تنفيذ ذلك؟

- نحن نعرف أن المسلمين يجتمعون كل يوم لأداء الصلوات الخمس في المساجد.. كما يجتمعون كل يوم الجمعة لأداء صلاة الجمعة.. ومن هنا لا بد من مراعاة انتشار الناس في أنحاء المدينة أو الحي بعد انتهاء الصلاة.. عن طريق تخطيط مساحات الفراغ والشوارع الرئيسية والفرعية المؤدية إلى المساجد.. بحيث تستوعب حركة الانتشار في سهولة ويسر.

وأضاف وزير الأوقاف الأردني الأسبق: نحن نرى براعة التخطيط العمراني للمدن الإسلامية تظهر في «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» و«القدس الشريف» ونعتبر تلك هي النماذج المثالية للمدن الإسلامية.. فمكة المكرمة والمدينة المنورة يفد إليها

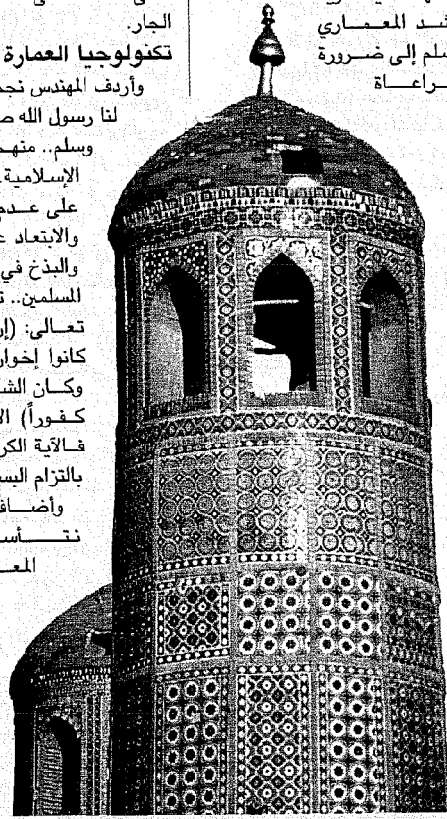
الخصوصية والاستقلالية وضمان حرمة البيوت ومراعاة حرية العائلة المسلمة وتحقيق شعورها بالأمان. وأضاف المهندس نجم: إن المعماري المسلم مطالب بالالتزام بأداب وتوجيهات القرآن الكريم في هذا المجال.. إذ يجب أن تخلق الأبنية من وسائل الإطلاع على شؤون الجار ومعرفة ما يدور في داره من أسرار ومعاملات.. يقول تعالى: (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) التوبة: ١٠٩، فعند تصميم المبنى يجب أن ندرس العلاقة بين الأبنية وما يحيط بها من مبان أخرى حتى نحافظ على خصوصيات الجار.

تكنولوجيا العمارة الإسلامية وأردف المهندس نجم: لقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. منهجية العمارة الإسلامية.. التي تركز على عدم التبذير والابتعاد عن الإسراف والبذخ في إنشاء أبنية المسلمين.. تنفيذاً لقوله تعالى: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين لربه وكان الشيطان لربه كفوراً) الإسراء: ٢٧، فالآية الكريمة تطالبنا بالالتزام بالبساطة. وأضاف: يجب أن نتأسى بالمنهج المعماري البسيط البديع الذي أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم..

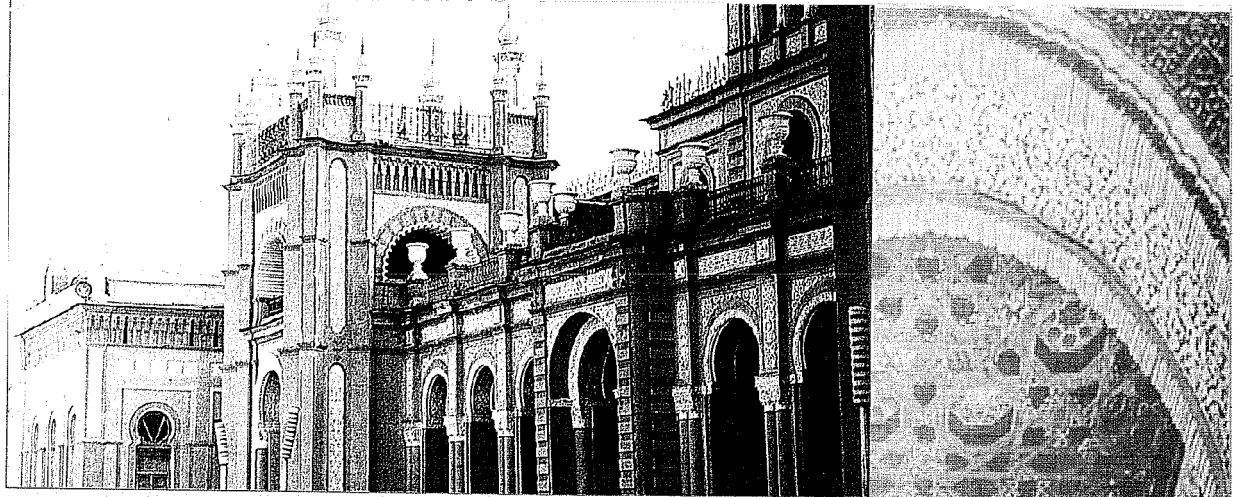
الهندسة المعمارية في القرآن - في بداية الحوار.. سألت المهندس رائف نجم عن هدايات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مجال تصميم وإنشاء المباني في ديار المسلمين فقال:

- لقد تضمنت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.. الكثير من الضوابط والركائز المتينة التي يجب أن يستلهم منها المعماري المسلم جميع الأصول عند وضعه للتصميمات الهندسية لإقامة المباني في البلدان الإسلامية.. من ذلك قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأثروا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) النور:

٢٧ فهذه الآية الكريمة تُرشد المعماري المسلم إلى ضرورة مراعاة



النماذج المثالية للمدن الإسلامية مكة المكرمة، المدينة المنورة والقدس الشريف



المدينة الإسلامية هي النموذج الصحيح للعمارة

جماليات إسلامية

المعماري الإسلامي الأصيل.. ويجب أن نصور هويتنا المعمارية من أخطار التغريب المعماري الذي لا يقل خطراً عن التغريب الفكري والعقائدي

لكل أمة عمارة

● لكل بيئة إسلامية ظروفها التي تتحكم في ملامحها المعمارية.. فهل ترى أن التطور المعماري المعاصر قد بهتت فيه منهجية الالتزام بالفن الإسلامي؟

لاشك أن العمارة الإسلامية كغيرها من فنون العمارة.. تؤثر وتتأثر بالكثير من المؤثرات الحضارية.. ونحن ندرك أن العمارة الإسلامية قد اكتسبت هويتها من المجتمعات والبيئة التي وجدت فيها.. وأستطيع القول: إن العمارة الإسلامية هي فن إنشاء الأبنية التي تعكس حضارة الإنسان وثقافته.

وأضاف المهندس نجم: تأثرت العمارة الإسلامية بعوامل تاريخية وجغرافية ونفسية وعقائدية.. فنجد أن الدول التي فتحت صدرها للإسلام.. فقد تأثرت بالروح الإسلامية في المجال المعماري.. بالإضافة إلى تأثرها بالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي.. ونجد ذلك واضحاً في مدن القاهرة وفاس والقدس والقيروان واسطنبول وحتى مدن بخارى وطشقند وسمرقند وغيرها.

والذي أود أن أؤكد عليه أن الغزو المعماري الغربي يهدد العمارة الإسلامية بأخطار التشويه ●

آلاف بل ملايين من المسلمين لآداء الفريضة وزيارة بيت الله الحرام.. كما أن تخطيط مدينة القدس القديمة داخل الأسوار نموذج حي للمدينة الإسلامية.

وأوضح المهندس نجم: لقد روعي في التصميم المعمارية لهذه المدن المقدسة القدرة على استيعاب الأعداد الضخمة من البشر وسعيهم في المقدسات لأداء المناسك والتوجه إلى الأسواق لشراء ما يلزمهم من متطلبات وذلك في سهولة ويسر.

الصراع المعماري

● وهل ترى أن انتشار العمارة الغربية في ديار المسلمين.. يهدد العمارة الإسلامية؟ وأن هناك صراعاً معمارياً في هذا المجال؟

وأوضح المهندس نجم: أن العمارة الغربية لها فلسفتها ولها ركائزها التي لا تتفق مع مبادئنا وقيمنا الإسلامية.. فالعمارة الغربية قضت على مفهوم الجوار الذي يحرص عليه الإسلام.. فنحن نرى أن سكان المبنى الواحد لا يتزاوون ويحرص كل منهم على العيش في عزلة عن الآخرين من جيرانه.. وهذه هي إحدى السلبيات التي أفرزتها العمارة الغربية.. والتي نتج منها وجود صراعات فكرية بين سكان المبنى الواحد.. كما أن طرز العمارة الغربية تهتم بالشكل والمظهر دون المضمون والجوهر وانتشارها في المدن الإسلامية ظاهرة سلبية خطيرة.. كما يجب أن نعمل على التصدي لها بالالتزام بالمنهج